

تاج العروس من جواهر القاموس

اللاحاظُ هنا : فِناءُ الدّارِ أيضاً . والعِراقُ من السُّفْرةِ : خرزُها المُحيطُ بها
وقد عَرَفَها فهي معرُوفة : جعلَ لها عِراقاً . والعِراقُ من الرّكيبِ أي : النّهرُ :
الذي يدخلُ منه الماءُ الحائِطَ حاشيتَهُ من أدناه الى مُنتَهاه . والعِراقُ من
الحِشا : ما فوق السُّرّةِ معترِضاً بالبطْنِ . جمْعُ الكُلِّ : أعرِقة وعُرُقُ
بالضّم وبضمّتيْن . والعِراقُ : بلادٌ م معروفة من فارس حدّها من عبّادان الى
المَوْصلِ طولاً ومن القادِسيّة الى حُلّوانَ عَرْضاً . وقال الجوهريّ : تُذَكَّر وتؤنّث
 . قال ابنُ دُرَيْدٍ : ذكّروا أنّ أبا عمرو بنَ العلاءِ كان يقول : سُمِّيَتْ بها
لتَواشُجِ عِراقٍ هكذا في النُّسخ وصوابه عُرُوق النّخلِ والشّجرِ فيها كأنّه أرادَ
عِرْقاً ثم جُمِعَ عِراقاً أو لأنّه استكفَّ أرضَ العربِ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : زعموا
وهكذا يقول الأصمعيّ أو سُمِّيَ بعِراقٍ المَزادَةِ لجلِدةٍ تُجْعَلُ على مُلتقى طرفي
الجلِدةِ إذا خُرِرَ في أسفلِها ؛ لأنّ العِراقَ بيْن الرّيفِ والبَرِّ أو لأنّه على
عِراقٍ دِجْلَةٍ والفُراتِ عِداءً أي : شاطئيهما تتابُعاً حتى يتّصل بالبحرِ قاله
اللايث . أو هي معرّبة إيران شهرٌ ومعناه كثيرةُ النّخلِ والشّجرِ فعُرِّيت فقل
عِراقٌ هكذا نقلوه . وعندي في معناه نظَر . وقال الأزهريّ : قال أبو الهيثم : زعم
الأصمعيّ أنّ تسميتهم العِراقَ اسمٌ أعجمي معرّب إنما هو إيران شهرٌ فأعرّبتّه العربُ
فقلت : عِراق وإيران شهرٌ : موضع المُلوك . قال أبو زُبَيْدٍ :
ما نَعِيَ بابةَ العِراقِ من النّاسِ ... سَ بجُرْدٍ تغدو بمثُلِ الأسودِ والعِراقان :
الكوفةَ والبَصْرةَ نقلَه الجوهريّ . وعِرْقُوةُ الدّلّو بفَتْحِ العَيْنِ كترِ قُوةٍ
ولا يُضَمُّ أولُها قال الجوهريّ : وإنما تُضَمُّ فُعْلُوةٌ إذا كان ثانيها نوناً مثل
عُنْصُوةٍ وكذا عِرْقَاتُها بفَتْحٍ فسُكون بمَعْنَى واحدٍ وهي الخَشَبةُ المَعروضة عليها
وشاهد الأخير قولُ الشاعر :
" احذَرِ على عِندَيْكَ والمشافِرِ .
" عِرْقاةَ دَلّوٍ كالعُقَابِ الكاسِرِ شَبَّهَها بالعُقَابِ في ثِقَلِها . وقيل : في سُرعَةِ
هُوَيِّها . والعِرْقُوتان : خشبتان يُعْرَضَانِ عليّها أي : على الدّلّو كالصّليبِ
نقلَه الأصمعيّ . وأيضاً هما خشبتان تُضَمَّانِ ما بيْن واسطِ الرّحْلِ والمؤخِرَةِ .
وقال اللّيثُ : للقتَبِ عِرْقُوتان وهما خشبتان على عضُدَيْه من جانِبَيْه ج :
العِراقِي . قال رؤبة : .

" سَجَلُكَ سَجَلٌ مُتَّعٌ الْأَتَّاقِ .

" رَحِبُ الْفُرُوعِ مُكَرَّبُ الْعِرَاقِي وَقَالَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ مُهْرًا : .

فهِيَ كَالدَّلْوِ بِكَفٍّ الْمُسْتَقِي ... خُذِلَتْ مِنْهَا الْعِرَاقِي فَانْجَذَمَ أَرَادَ
بقوله : منها : الدَّلْوُ وَبَقَوْلِهِ : انْجَذَمَ : السَّجَلُ ؛ لِأَنَّ السَّجَلِ وَالِدُلْوِ
وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلَّوًا دُلِّيَّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ
بِعِرَاقِيهَا فَشَرِبَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ جَمَعْتَ بِحَذْفِ الْهَاءِ قُلْتَ : عَرَقٌ وَأَصْلُهُ
عَرَقُوهُ إِلَّا أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِثَلَاثَةِ أَحْقٍ فِي جَمْعِ حَقْوٍ . وَفِي اللَّسَانِ بَعْدَ
قَوْلِهِ : وَأَصْلُهُ عَرَقُوهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ آخِرِهِ وَאוُ قَبْلَهَا حَرْفٌ مُضْموم
إِنَّمَا تَخَصَّصَ بِهَذَا الضَّرْبِ الْأَفْعَالُ نَحْوُ : سَرَوْا وَيَهْوَوُ وَدَهْوَوُ . هَذَا مَذْهَبُ
سِيبَوَيْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ النُّحَوِيِّينَ فَإِذَا أَدَّى قِيَاسُ إِلَى مِثْلِ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ رُفِضَ
فَعَدَلُوا إِلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ يَاءً فَكَأَنَّهُمْ حَوَّلُوا عَرَقُوًا إِلَى عَرَقِي ثُمَّ كَرِهُوا
الْكسرة عَلَى الْيَاءِ فَأَسْكَنُوهَا وَبَعْدَهُ النَّوْنُ سَاكِنَةٌ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحَذَفُوا الْيَاءَ
وَبَقِيَتِ الْكسرةُ دَالَّةً عَلَيْهَا وَثَبَتَتِ النَّوْنُ إِشْعَارًا بِالصَّرْفِ فَإِذَا لَمْ يَلْتَقِ
سَاكِنَانِ رَدُّوا الْيَاءَ فَقَالُوا : رَأَيْتُ عَرَقِيَّهَا كَمَا يَفْعَلُونَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ
التَّصْرِيفِ . أَنَشِدَ سِيبَوَيْهِ : .

" حَتَّى تَقْضِي عَرَقِيَّ الدُّلِّيَّ وَذَاتَ الْعِرَاقِي : الدَّاهِيَّةُ لِأَنَّ ذَاتَ الْعِرَاقِي هِيَ
الدَّلْوُ وَالِدُلْوُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَّةِ يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِي . قَالَ عَوْفٌ
بِْنُ الْأَحْوَصِ : .

لَقِيتُمْ مَنْ تَدَرَّسْتُكُمْ عَلَيْنَا ... وَفَتَلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي